

المحاضرة الثانية عشر: التوثيق والتهميش في البحث التاريخي

ما المقصود بالتهميش؟ متى بدأ التهميش؟ ما قيمته؟ في أي شيء يفيد؟ أين يكون؟ هل يختلف التهميش عند الباحثين؟ هل كل الوثائق تهمش بشكل واحد؟ على ما يحتوي التهميش؟ هل كل مؤرخ يجب عليه التهميش؟ تلك هي مجموع الأسئلة التي إن تمت الإجابة عليها اكتمل فهم التهميش والمغزى منه.

نعني بالهامش أو التهميش ذلك الجزء الفرعي غير الأصلي في العمل الأكاديمي، ومعلوم أنّ في كل مؤلف أصلي وثانوي، وتابع ومتبوع، ومفيد ومكمل، أساسي وإضافي فالهامش هو الفرعي والثانوي والمكمل والإضافي والشارح والموضح لكل ما كتبه صاحب الدراسة، كما يُقصد بالتهميش في أبعاده الحقيقية الأمانة العلمية، لأن المرماه منه هو إسناد الفعل للفاعل والقول للقائل الحقيقي، وبالمعنى المتعارف عليه هو حيز ملحق بالكتاب أو الرسالة، هدفه نسبة الأقوال والكلام لأصحابها من باب الأمانة العلمية، أو تفسير مهم، وتوضيح غامض...

وتعود عملية البدء في التهميش منذ بداية الإنسان وكلامه مع الآخر حين يقال: "قال فلان"، ثمّ تطور مع الزمن على عصر المسلمين حينما أسندوا الحديث مثلما أسندوا كلامهم وانطباعاتهم (عن فلان عن فلان عن فلان: قال....). والتهميش مثلما يأتي لتوثيق المعلومة فإنّه يأتي كذلك لشرح فكرة أو كلمة أو مصطلح، ويأتي لمزيد من توضيح الفكرة بحيث لا يفيد في المتن لأنّه يثقله، ويأتي لنقد معلومة أو مقابلتها مع أخرى مناقضة أو مؤيدة، وبالمجمل فإنّ التهميش هو فضاء آخر لتدخلات الباحث، يفعل فيه ما يزيد من توضيح المتن، وهو يعبر بحق عن شخصية الباحث.

ملاحظتان هامتان: الأولى: يختلف الناس من حيث موقع التهميش وأين يكون؟ فبعضهم يضعه في نفس الصفحة وأسفلها. وهو المعهود والمحبذ من قبل الكثيرين. والبعض الآخر يضعه في نهاية البحث أو الفصل.

الثانية: يختلف الباحثون في طبيعة الفواصل التي توضع بين جزئيات التهميش في حدّ ذاته، بين الفاصلة والنقطتين فوق بعضهما أو النقطة، ووضع الأقواس، والتسطير تحت العناوين، ولا مجال للتفاهم حولها، وهي جزئيات لا تذهب للودّ قضية، لأنّ الأصل هو التوثيق والمقصد هو الأمانة العلمية.

وسنبيّن من خلال هذا الجدول الإحالات المتفق عليها في جميع الوثائق التي ينبنى عليها البحث التاريخي، وقد لا يو افقنا البعض في ترتيبها أو طريقة تقديمها، ولكنها محاولة نقدمها كأرضية نقاش مستقبلية، وحلّ مؤقت يستند إليها الباحث المبتدئ في بحثه .

<p>طريقة التهميش</p>	<p>أصل الجملة والفكرة</p>
<p>صاحب المخطوط، ثم اسم المخطوط كاملا، الناسخ، ثم الورقة فالوجه أو الظهر، الرقم والخزانة أو المكتبة بالرموز مثال: الداودي أحمد بن نصر(ت402هـ) : مسائل وأجوبة الداودي، مجموع 8178، الخزانة الحسنية، الرباط.</p>	<p>التهميش من المخطوط</p>
<p>صاحب المصدر : عنوان المصدر، المحقق، الدار، وقم الطبعة، تاريخ الطبع، رقم المجلد، رقم الجزء، الصفحة. مثال: البلوي (ابو جعفر أحمد بن علي الوادي أشي ت938هـ) : الثبت، تح عبدالله العمراني، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1983. ص 324. مثال : المنجور أحمد بن علي (995 هـ): مختصر نظم الفرائد ومبدي الفرائد من شرح محصل المقاصد لابن زكري، تحقيق عبد الرزاق دحمون، دار المعرفة الدولية للنشر والتوزيع الجزائر، ط 2011.</p>	<p>المصادر المحققة</p>
<p>مثال: ابن الدلائي(أحمد بن عمر بن أنس العذري 393-478هـ/1003-1086م): ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان من غرائب البلدان والمسلك إلى جميع الممالك، منشورات معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، تح عبد العزيز الاهواني، د ت.</p>	<p>المصدر دون تاريخ طبع</p>
<p>المؤلف: العنوان، دار النشر ورقم الطبعة والبلد، وسنة الطبع. والجزء والصفحة . مثال 1: عبد الحميد زوزو: الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية، دار الامل للطباعة والنشر، المدينة الجديدة تيزي وزو ، أكتوبر 2019، ص 234. مثال 2: محمد العربي الزبيري : حزب جبهة التحرير الوطني من العلف الى التلف، دار الحكمة للنشر، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 2005 .</p>	<p>المرجع</p>
<p>المؤلف وآخرون: العنوان، دار النشر، رقم الطبعة، وال سنة، الصفحة. البعزاتي بن ناصر وآخرون: العلم و الفكر العلمي بالغرب الإسلامي في العصر و الوسط، منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، مطبعة النجاح الجديدة ، الجزائر، ط1 2017، ص 312.</p>	<p>المرجع له عدة مؤلفين</p>

<p>المذكورة والرسالة والأطروحة</p> <p>الطالب: عنوان الدراسة كاملا، طبيعة الرسالة، المشرف، القسم والكلية والجامعة، سنة المناقشة، الجزء، والصفحة.</p> <p>مثال 1: حياة سيدي صالح: البرلمان الفرنسي والشأن الجزائري 1871-1914 (دراسة اجتماعية اقتصادية، إشراف د: لزهرة بديدة، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2018/2019).</p> <p>مثال 2: خلفات (مفتاح): دور قبيلة زاوارة في بلاد المغرب، أطروحة دكتوراه العلوم، إشراف عبدالعزيز فيلاي، جامعة الجزائر2، السنة الدراسية 2010-2011.</p>	
<p>المقال</p> <p>اسم المؤلف: العنوان <u>تحت سطر أو بين قوسين</u>، المجلة، الهيئة المشرفة على المجلة، العدد، السنة، الصفحة.</p> <p>مثال 1: أجقو (علي): <u>الوزير السلجوقي نظام الملك، رائد مؤسسة التعليم في العالم الإسلامي</u>، مجلة التاريخ العربي، جمعية المؤرخين المغاربة، الرباط، المملكة المغربية، ع55، 1432هـ/2011م، ص.</p> <p>مثال 2: بوعقادة (عبدالقادر): <u>التحول المذهبي في العهد الصنهاجي "الحمادي الزيري" وأثره على بلاد المغرب الأوسط</u>، مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ع74، س2011. ص</p>	
<p>التوثيق من جريدة</p> <p>أسم ولقب صاحب المقال: عنوان المقال، اسم الجريدة، (يومية أو أسبوعية)، العدد، تاريخ النشر، البلد، الصفحة.</p> <p>مثال: محمد عباس: الشهداء يعودون في نوفمبر، جريدة الشعب اليومية، ع2313، 1995، الجزائر، ص12.</p>	
<p>الندوات والملتقيات</p> <p>اسم ولقب المؤلف: عنوان المداخلة، ذكر المعلومات الخاصة بالندوة أو المؤتمر(العنوان الملتقى)، الهيئة والبلد، تاريخ الانعقاد، الصفحة.</p> <p>مثال 1: الدشراوي (فرحات): محنة الحضارة الإسلامية في منتهى الدولة الصنهاجية، دراسات ملتقى الإمام المازري للفلسفة الإسلامية، "الصراع العقائدي في الفلسفة الإسلامية" أيام 12، 13، 14، نوفمبر، 1975، منشورات الحياة الثقافية، وزارة الشؤون الثقافية، تونس.</p> <p>مثال 2: بوتشيش (إبراهيم القادري): مخطوط نوازل ابن الحاج، مصدر جديد في تاريخ المجال القروي بالمغرب و الأندلس خلال عصر المرابطين، ضمن ندوة البادية المغربية عبر التاريخ، تنسيق إبراهيم بوطالب، منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية، الرباط، سلسلة ندوات و مناظرات رقم 77، ط1، 1999.</p>	

إليك

اسم ولقب المحاضر: عنوان المحاضرة، الهيئة والمكان الملقاة فيه المحاضرة، المدينة، والبلد، التاريخ (اليوم والشهر والسنة)، الصفحة.	التوثيق من محاضرة
اسم الدولة، القانون أو المرسوم أو القانون، الرقم، المضمون، مكان وتاريخ صدوره، اسم الجريدة الرسمية، رقم العدد، تاريخ الصدور، الصفحة.	التوثيق من قانون أو نظام
اسم الدولة، الوزارة أو الإدارة، عنوان الدراسة (اسم الناشر ومكان النشر وتاريخه)، الصفحة.	منشور حكومي
اسم الشخصية المقابلة: وظيفته، والمؤسسة التي عمل لها، مكان المقابلة، تاريخ المقابلة.	مقابلة مع شخصية
اسم المصلحة: لقب المخرج، عنوان الفيلم، البلد، التاريخ (اليوم والشهر والسنة).	التوثيق من فيلم
اسم المصلحة: اسم المنشط، اسماء المشاركين، عنوان الحصة، البلد، التاريخ (اليوم والشهر والسنة. والساعة)	التوثيق من بث تلفزيوني أو إذاعي
اسم المصلحة: اسم المعلق، عنوان الشريط، القناة، البلد، التاريخ (اليوم والشهر والسنة. والساعة)	التوثيق من شريط وثائقي
اسم المؤلف: العنوان أو وصفة الوثيقة، عنوان الموقع الإلكتروني، تاريخ النشر أو تحديث الموقع، تاريخ وساعة الدخول والأخذ من الموقع، المجلد أو الصفحة.	التهميش من الأنترنت

بعض الرموز ودلالاتها التي يستعملها المؤرخ في بحثه :

الرمز	الدلالة	الرمز	الدلالة
ص	الصفحة	P	Page
صص	تعدد الصفحات	Pp	Deux pages suivantes
ج	الجزء	T	Tome
مج	المجلد	Ed	Edition
تح	تحقيق	Op .cit	Opéro citato المصدر أو المرجع السابق
تع	تعليق	Editeur	الناشر
تر	ترجمة	Ibid	نفس المرجع أو نفس المصدر أو نفس المكان

تق	تقديم	id ou idem	نفسه
ت	توفي	Loc.cit.	المكان السابق
اه	انتهى	Mss	مخطوطة
الخ	إلى آخره	V voir	أنظر أو راجع
هـ	التاريخ الهجر	م.ق	ما قبل التاريخ
م	التاريخ الميلادي	ط	الطبعة
"....."	علامتي تنصيص عند الاقتباس الحرفي	:	علامة توضع للفصل بين الإحالات المتعددة في الهامش الواحد
[....]	علامة على وجود كلام محذوف من النص		

ملاحظات:

- 1- نكتب الإحالة كاملة عند ورود المؤلف لأول مرة، ويُحَبَد أن نذكّر بالإحالة بعد طول بحث تجاوزا للنسيان.
- 2- إذا تكرر المصدر أو المرجع في نفس الصفحة مباشرة دون حائل نكتب لفظة " نفسه ". وإذا تكرر المرجع أو المصدر ولكن بعد مرجع أو مصدر مخالف أو تكرر في صفحة موالية نكتب بالنسبة للمصادر لفظ " المصدر السابق " ، وبالنسبة للمراجع " المرجع السابق " .
- 3- إذا وجد للدراسة مؤلفان نكتبهما في الإحالة مع بعضهما " أي ذكر اسم ولقب الكاتبين " ، وأما إذا وجد عدّ مؤلفين لكتاب واحد فنعمد إلى كتابة اسم واحد ونظيف لفظ " وآخرون " .